

تفسير ابن كثير

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ^ج قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ ^ج بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

يقول تعالى مخبرا عن هؤلاء المشركين به : إنهم يعرفون أن الله خالق السماوات والأرض ، وحده لا شريك له ، ومع هذا يعبدون معه شركاء يعترفون أنها خلق له وملك له؛ ولهذا قال : (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض ليقولن الله قل الحمد لله) [أي : إذ قامت عليكم الحجة باعترافكم] ، (بل أكثرهم لا يعلمون) .